African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 3, Issue 3, July - September 2024, Page No: 281-300
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

Arab Impact factor 2023: 1.25 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس مدينة مصراتة

د. مريم علي الهني [1*]، أريج مصطفى شتوان [2]، أميمة التهامي القنيدي [3]
[1،2،3] قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا

Cyberbullying and its relationship to psychological loneliness among a sample of secondary school students in Misurata city schools

Dr. Maryam Ali Al-Hani [1*], Arij Mustafa Shtwan [2], Omaima Al-Tahami Al-Qunidi [3]
[1,2,3] Department of Psychology, Faculty of Education, Misurata University, Misurata, Libya

[*]Corresponding author mareammeme51@gmail.com [*]المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2024-07-30 **تاريخ القبول:** 2024-09-08 **تاريخ النشر:** 2024-09-13

الملخص
هدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة، وتكونت عينة البحث من (130) طالباً وطالبة من طلاب الثانوية بمدينة مصراتة، ، وتم استخدام مقياس التنمر الإلكتروني لرمضان حسين،2016) ومقياس الوحدة النفسية (لوفاء عابد ،2008) لطلبة الثانوية، وقد استخدمت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد تمت معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة والمتماثلة في الجداول التكرارية النسبية وذلك لحساب التكرارات للمتغيرات الديموغرافية ، والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي ، واختبار(T) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات و معامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان -بروان و جثمان و ألفا كرونباخ.
وقد استخدمت الباحثات الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء جميع المعاملات الإحصائية للبحث، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمصراتة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس والتخصص ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير القطاع لصالح القطاع الخاص ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى لمتغير (الجنس_ التخصص _ القطاع)، وتوصلت الباحثات الى مجموعة من التوصيات، منها الاهتمام بالدوافع التي من شأنها أن تقود إلى ممارسة التنمر الإلكتروني من قبل الأسرة اولًا والأخصائيين النفسيين ثانيا لما لهم من دور فعال و مؤثر في معالجة تلك الدوافع السلبية وتعديلها والحد منها.
الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني، الوحدة النفسية، طلاب المرحلة الثانوية.

Abstract
This research aimed to explore the relationship between cyberbullying and psychological loneliness among a sample of secondary school students in Misurata City. The research

sample consisted of 130 male and female secondary school students from Misurata. The study utilized the Cyberbullying Scale by Ramadan Hussein (2016) and the Psychological Loneliness Scale by Wafaa Abed (2008) for secondary school students. The researchers employed a descriptive correlational comparative method, analyzing the data using appropriate statistical techniques, including relative frequency tables, standard deviation, arithmetic mean, T-test for significance of differences between means, Pearson correlation coefficient, Spearman-Brown coefficient, Gutmann's Lambda-2, and Cronbach's Alpha.
The researchers used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) to perform all statistical procedures for the research. The study found a positive correlation between cyberbullying and psychological loneliness among the secondary school students in Misurata. There were no statistically significant differences in cyberbullying based on gender and specialization, but there were significant differences in cyberbullying attributed to the type of school, with private sector students reporting higher levels. Additionally, no statistically significant differences in psychological loneliness were found based on gender, specialization, or school sector. The researchers concluded with several recommendations, including the importance of addressing the underlying motives that lead to cyberbullying by involving families and psychologists, as they play a crucial role in addressing, modifying, and reducing these negative motives.

Keywords: Cyberbullying, Psychological Loneliness, Secondary School Students.

مقدمة البحث:

مع التطور السريع والهائل في تكنولوجي المعلومات والاتصالات، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الأدوات المستخدمة للتفاعل بين الأفراد حيث تتيح إمكانية التواصل وتبادل المعلومات بين المستخدمين، ورغم الفوائد العديدة لهذه الوسائل إلا أنها أفرزت بعض الجوانب السلبية من أبرزها التنمر الإلكتروني، والذي يعتبر من أخطر هذه السلبيات نظرا لما يسببه من أضرار على بعض مستخدمي هذه المنصات (بلوزاع وبن عبد القادر، 2023).

وتعد الشريحة الكبيرة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الشباب المراهقين وذلك بفعل جاذبيتها وقدرتها على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار، مما سمح لهم باستعمال هذه الوسيلة في ممارسات مشينة مثل ممارسة الاعتداء والتحرش بين الأقران باستخدام الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية أو من خلال الدردشات أو حتى عبر الصور وتبادل الإهانات والشتائم على هذه المنصات. تعرف هذه التصرفات بمصطلح التنمر الإلكتروني (بوقرن وطالبي،2023).

وفي وقتنا السابق كان التنمر في المدارس يحدث بأساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي بالألقاب وينتشر أكثر بين الإناث، والتنمر البدني كالضرب ويكون شائعا أكثر بين الذكور، وتنمر العلاقات أو التنمر الاجتماعي كعزل شخص أو استبعاده من دائرة الأصدقاء (مقراني ،2018).

وتشير الدراسات إلى أن للتنمر نتائج خطيرة فعلى سبيل المثال أرتبط التنمر كظاهرة سلوكية تحصل في المدارس بانخفاض مستوى الثقة بالنفس، وضعف التركيز، والهروب من المدرسة والقلق والإحباط والأفكار الانتحارية، وفي الحالات الشديدة قد يلجأ الشخص ضحية التنمر إلى الانتحار، وبالرغم من ارتباط التنمر بمشكلات وعواقب وخيمة تلحق بضحية التنمر والمتنمر نفسه. (عامر وآخرون،2022).

وبالرغم من خطورة المشكلات السلوكية والنفسية التي تسببها قد لاحظت الباحثتان ندرة الدراسات الخاصة بهذا الموضوع المتعلقة بالتنمر نفسه لذلك يسعى البحث الحالي إلى تسليط الضوء على هذا الجانب وذلك من خلال دراسة العلاقة بين المتنمر الإلكتروني والوحدة النفسية ولكن في عصرنا الحالي تطور التنمر مع تطور تكنولوجيا وسائل المعلومات والاتصالات، وأصبح التنمر عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التنمر في المدارس وتطور الدراسات حولها الى عدد من الأسباب منها: الأثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى إلى الانتحار أو الى التفكير فيه، والى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس للحد منها، وعلى الوسائل الأعلام للتوعية بها (بهنساي وحسن ،2015).

وفي كثير من الأحيان يسبب التنمر الإلكتروني في عدة مشاكل ومن هذه المشكلات مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والتي تعد من أصعب المشاعر التي قد يمر بها الإنسان في جميع مراحل العمر المختلفة، حيث يشعر بوجود فجوة نفسية بينه وبين أفراد المجتمع الذي يعيش فيه مما يؤدي إلى حرمانه من الاختلاط بهم وعدم ممارسة دوره معهم بشكل طبيعي (الضبياني ،2021).

وتعتبر الوحدة النفسية إحدى المشكلات التي قد تواجه الفرد في مراحل حياته المختلفة والتي لها من الآثار السلبية ما يجعلها تعرقل حياة الفرد وتهدد توافقه النفسي الاجتماعي. حيث أن الوحدة النفسية تمثل حالة يختبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في علاقاته مع الآخرين مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بالإهمال وعدم التقبل من قبل الأخرين (سلوم، 2022).

وتشكل مشاعر الوحدة النفسية خبرة نفسية أليمة وشاقة ومريرة على نفسية الفرد، حيث يعاني ويقاسي من جراء هذا الشعور فقدان التقبل والاهتمام وانعدام الصداقة والود مع الأخرين، إلى جانب غياب الرضا عن علاقته الاجتماعية وعدم إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وبروز مشاعر الحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، وبالتالي انعدام الثقة بالأخرين، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي، وأحيانا فقدان أي هدف أو معنى لحياته(رحال،2016).

والإنسان اجتماعي بطبعه، يتفاعل مع محيطه، وينشئ العلاقات مع من حوله، والأفراد الذين يتواصلون مع غيرهم ويتفاعلون معهم يُعدوا أسوياء، في حين الذين لا يستطيعون إقامة علاقات مُرضية مع الأخرين ولا يستطيعون الحفاظ عليها يُعدوا بأن لديهم مشكلة في تلبية الحاجة إلى الانتماء، ومن المحتمل أن يواجهُ شعوراً بالحرمان والشعور بالوحدة النفسية(الخواجةوالشبيبي،2020).

مشكلة البحث:

في العصر الرقمي الحالي، أصبح التنمر الإلكتروني مشكلة اجتماعية متنامية تؤثر على كثير من الأفراد، خاصة الشباب، نتيجة لما تسببه من أثار سلبية على الصحة النفسية والوحدة النفسية للأشخاص المتعرضين له، فقد يؤدي هذا النوع من التنمر إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس والقلق والاكتئاب، وحتى العزلة الاجتماعية، ومن المهم دراسة عمق هذه المشكلة وتفهم كيف يمكن أن يؤدي التنمر الإلكتروني إلى الوحدة النفسية للأفراد وكيف يمكن مواجهته بفعالية.

حيث أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة ملحة بالنسبة إلى الطلاب في زاوية من زوايا محيطهم المنزلي والمدرسي والاجتماعي، وذلك كوسيلة للتواصل بأسرع وقت وأقل تكلفة ومع الوقت أسهمت المواقع الإلكترونية في انتشار وكثرة استخدام ظاهرة التنمر الإلكتروني الذي يكون عادة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والذي يهدف إلى الإيذاء من خلال الأنترنت بطريقة متكررة ومتعمدة (عامر وآخرون،2022).

وانتشار المواقع الافتراضية، جعل الفرد يخرج من عالم الواقع إلى العالم الافتراضي، واستلزام ذلك الشعور بالوحدة النفسية، لذلك نجد الأغلبية تشكي من ذلك الشعور، وأصبحوا يعالجون تلك الوحدة بوحدة أكبر ألا وهي وحدة العالم الافتراضي، ومن العجب أن أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يتواصلون بالرسائل النصية عوضاً عن الحوار والكلام ولا شك أن ذلك يُعد من أعراض الوحدة النفسية المتمثلة في ضعف العلاقات الاجتماعية(الغامدي،2020).

ومع انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وما يترتب عليها من أثار نفسية تسبب الوحدة النفسية للطلبة المتضررين وعلى البيئة الدراسية ومختلف الجوانب النفسية لهم التي تؤثر بدورها على كيان الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وبشكل عام لابد من معرفة الوحدة النفسية لدى الأفراد المتنمرين عليهم(الغامدي،2020).

وترى الباحثات من خلال استقراء الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية أن أغلب الدراسات في حدود اطلاع الباحثات أشارت إلى وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية مثل دراسة: (المصلوخي،2023؛ عامروأخرون،2022؛ بسيوني والحربي ،2020).

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني فقد أشارت نتائج بعضاً من الدراسات كدراسة مقراني،2018؛ المصلوخي،2023 أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني، بينما أوضحت دراسة عبد القادر والريماوي،2019، وعامر وآخرون،2022 وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وعن الفروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية أوضحت بعضاً من الدراسات كدراسة الخواجة الشبيبي،2020 والنعاس وآخرون،2024 المصلوخي،2032 أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية، بينما أوضحت دراسات أخرى وجود فروق بين الجنسين كدراسة سلوم ،2022، وعامروآخرون،2022، وهذا التنوع والاختلاف في نتائج الدراسات السابقة دعت الباحثات إلى دراسة هذا الموضوع للخروج بنتيجة قد تساهم وتساعد في حسم هذا الجدل.

كما أن الدراسات التي أُجريت عن التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية قد أُجريت في بيئات وثقافات مختلفة، وتناول متغيرات البحث في بيئات متباينة تشير إلى أهمية التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لما لهم من أثار سلبية على الفرد والمجتمع ككل، ورغم تناول متغيرات البحث في بيئات وثقافات متعددة، إلا أن بيئتنا المحلية مازالت تفتقر لدراسة هذه المتغيرات وخاصة على فئة الطلاب على وجه الخصوص.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة الأتية:

1)هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة؟

2)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير (الجنس-التخصص-القطاع)؟

3)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى لمتغير (الجنس-التخصص-القطاع)؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على:

1) العلاقة الارتباطية بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدنية مصراته.

2) التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير (الجنس _ التخصص _ القطاع).

3)التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الوحدة النفسية تعزى لمتغير (الجنس-التخصص-القطاع).

أهمية البحث:

أ) الأهمية النظرية:

1-تتجلى أهمية البحث في أن التنمر الإلكتروني يمثل إحدى الظواهر السيكولوجية التي نالت اهتمام الدراسات الحديثة، نظراً لازديادها وانتشارها في العقود الأخيرة خاصة في المؤسسات التعليمية، فسلوك التنمر بعد بمثابة انعكاس لاضطرابات نفسية عديدة لدى المتنمر.

2-كما تستمد ظاهرة التنمر الإلكتروني أهميتها من كونها ظاهرة خطيرة ومنتشرة في كثير من الدول، والتي تبعث الرعب والقلق والتوتر في نفوس المراهقين وتؤثر على صحتهم النفسية، كما أنها قد تصل في كثير من الأحيان بالمراهق الى الوحدة النفسية والاكتئاب والانتحار.

3- أن الوحدة النفسية من أكثر الحالات النفسية ألماً للطالب في المرحلة الثانوية نتيجة لما تحمله من خبرة نفسية مؤلمة وإحساس بالعجز نتيجة افتقاره للعلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى النقص الملحوظ في الدعم النفسي الذي يتلقاه من البيئة الاجتماعية المحيطة به مما يجعل الوحدة النفسية سببا في ظهور واستمرار العديد من الاضطرابات النفسية.

ب) الأهمية التطبيقية:

1-قد يفيد البحث صناع القرار ومسؤولي التخطيط التربوي في وزارة التعليم في مراعاة أهم العوامل التي تساعد في حد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس.

2-من المتوقع أن تفيد نتائج البحث الأسر وأولياء الأمور في ضرورة مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لحماية أبنائهم منها سواء الضحايا منهم أو المتنمرين.
3-يشجع البحث الحالي العديد من الباحثين بوضع برامج إرشادية تساهم في تحسين إقامة العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة الذين يفتقدون مهارات التواصل الاجتماعي وفقا لمقتضيات المواقف المختلفة التي يعانون منها.

مصطلحات البحث:

-التنمر الإلكتروني: يعرف التنمر الإلكتروني بأنه: "تعمد وتكرار عن قصد ونية مبيته لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي(فيسبوك)، في إيذاء الضحية أو الضحايا من خلال أساليب مختلفة تشمل التخفي الإلكتروني، المضايقات الإلكترونية، القذف الإلكتروني، المطاردة الإلكترونية"(حسين،2016، ص.60).

-التعريف الإجرائي للتنمر الإلكتروني: هي الدرجة الكلية لاستجابة أفراد العينة على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في البحث الحالي. والتي تتراوح بين أدنى درجة (27) وأعلى درجة (81).

-الوحدة النفسية: تعرف الوحدة النفسية بأنه: "هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الأخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والمحبة والصداقة، وبتالي يشعر بأنه وحيد رغم أنه مُحاط بالأخرين". (عابد،2008، ص.6).

-التعريف الإجرائي للوحدة النفسية: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها أفراد عينة البحث من خلال استجابتهم على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في البحث الحالي. والتي تتراوح بين أدنى درجة (28) وأعلى درجة (140).

حدود البحث: يتحدد البحث بالحدود الأتية:
-الحدود الموضوعية**:** التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الثانوية بمدينة مصراتة.
-الحدود البشرية: أجرى البحث على عينة من طلاب الثانوية في مدينة مصراتة.
-الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال فصلي (الخريف-الربيع).
-الحدود المكانية: تم تطبيق مقاييس البحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مصراتة [ثانوية النهضة للتعليم الثانوي بنات(عام)-ثانوية اليرموك بنين(عام)-ثانوية خديجة الكبرى بنات(عام)-ثانوية قرى المختار بنين(خاص)-ثانوية الوحدة بنين(عام)-ثانوية قمة التفوق بنات(خاص)].

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: التنمر الإلكتروني: تعد ظاهره التنمر الإلكتروني من المشكلات الحديثة التي رافقت ظهور العولمة وتطورات التكنولوجية، وبناء على ذلك فان ظاهره التنمر الإلكتروني تفتقر بشكل كبير إلى الأدب النظري من حيث أسبابها وأثارها ومخاطرها، كما تفتقر الى الجانب التطبيقي لفهم هذه الظاهرة ووضع الحلول المناسبة لتخفيف من حدتها، بالإضافة لانتشار ظاهره التنمر الإلكتروني بشكل كبير بين طلبه المدارس والأثار السلبية التي تتركها من تراجع في الدراسة وضغوط ومشكلات نفسيه متعددة من خوف وعزله وعدم ثقة بالأخرين وغيرها (أبو هلال، 2020).

وقد عرفه (البراشدية،2020) بأنه "تعمد إيذاء الأخرين بطريقة متكررة وعدائية عن طريق استخدام الأنترنت (الإيميل، الألعاب الإلكترونية، الرسائل النصية، ووسائل التواصل الاجتماعية مثل اليوتيوب والإنستغرام وتويتر.... إلخ".

وعرفته (عثمان،2023) بأنه "تعرض الشخص لنوع من الإيذاء النفسي بسبب تشويه السمعة والتحرش الجنسي به عبر الأنترنت أو بسبب التعرض للتهديد والسب والإهانات واقتحام الخصوصية

وعرض الصور أمام العامة وقرصنة صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مستمر من قبل أحد الأشخاص سواء كان يعرفهم أم لا".

وعرفه أيضا كلا من (أحمد وآخرون،2023) بأنه " نوع من العدوان التكنولوجي المتعمد والمتكرر باستخدام التقنيات الحديثة، وما يجعله شديد التأثر كونه عمل يطمس الحدود الزمانية والمكانية، فهو يحدث في أي وقت وبأي مكان باستخدام جهاز الإلكتروني ونية مقصودة للإيذاء".

أنواع التنمر الإلكتروني: أشار (سميث) المذكور في (درويش والليثي،2017) إلى أربعة أنواع من التنمر وهي :

أ-التنمر الانفعالي: يسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية من خلال التجاهل، العزلة، السخرية، الازدراء المتكرر، ردود الأفعال العدوانية اتجاه الضحية.

ب-التنمر المادي: أي اتصال بدني يقصد به الحاق الأذى بالضحية ويأخذ أشكال منها الدفع، اللطم، الضرب، الركل، تحطيم ممتلكات الضحية، وينتشر عند الذكور، بينما الإناث يلجئن للشائعات وإثارة الفتن حول الضحية .

ج-التنمر الاجتماعي: ويقصد به خلق حالة من العزلة حول الضحية وانتقاد التصرفات للضحية بصفة مستمرة ورفض صداقة أو مشاركة الضحية والتجاهل المتعمد.

د- التنمر اللفظي: يعد تهديد من المتنمر للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد السخرية والاستهزاء والتشهير، ويتضمن التنمر اللفظي استخدام الكلمات وإلحاق الأذى النفسي بالضحية ومضايقتها بصورة متكررة.

على ضوء ما سبق نستنتج أن أنواع التنمر تختلف باختلاف سلوك الشخص المتنمر اتجاه الضحية فمنها ما يلحق الضرر بدنياً ومنها ما يلحق الضرر لفظياً وأخر معنوياً ومنها ما يؤدي إلى العزلة والأذى النفسي.

أسباب التنمر الإلكتروني: للتنمر الإلكتروني أسباب عديدة ومختلفة وتتمثل في:

أ-الأسباب الذاتية: ويمكن تلخيصها في الغضب من الآخرين والانتقام والإحباط والغيرة من الأقران بالإضافة إلى الرغبة في جلب الانتباه وذلك من أجل القبول من أقرانهم وفي بعض الأحيان يقومون بذلك من اجل المتعة والترفيه ذلك لأنهم يشعرون بالملل نظرا لوجود وقت فراغ غير مستثمر.

ب-الأسباب الاجتماعية: وتتمثل في: **المناخ الأسري** :تساهم الأسرة في تشكيل شخصية الأطفال والمراهقين وتؤثر على خبراتهم المستقبلية إلا أن انشغال بعض الأسرة عن متابعة ومراقبة بعض سلوكيات أبناءها وتربيتهم التربية السليمة قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوان اتجاه الآخرين وخصوصا إذا كان الجو الأسري المحيط يتسم بالصراعات والعنف النفسي والمادي وسوء المعاملة للمراهق ، مما يزيد من احتمال إقدامه على ممارسة العنف والتنمر على الآخرين ، وكذلك وجود المراهق بين الوالدين يعانون من اضطرابات ومشكلات نفسية وسلوكية يزيد من مقدار تعرضه للتنمر المدرسي التقليدي والإلكتروني. **مجموعة الأقران**: تساهم مجموعة الأقران في كثير من الحالات من فرص تعرض المراهق للتنمر الإلكتروني، وذلك نتيجة لنوعية العلاقات وأساليب المعاملة داخل هذه المجموعة فالمعايير والأنظمة التي تحكم الجماعة ترتبط بالممارسات التي يقوم بها أفرادها، مما قد يزيد من فرص العدوان والعنف وعدم تقبل بعض الأفراد المنتمين لها وكراهيتهم (الصبان وآخرون،2020).

المناخ المدرسي: لقد تصاعدت ظاهرة العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة حيث باتت تشمل الاعتداء اللفظي والجسدي على المعلمين من قبل الطلاب أو أولياء أمورهم، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه ،مما قد أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط للتنمر على بعض الآخر ، إلى جانب ذلك قد يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد على مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وامتلاكه للسلطة المطلقة داخل الفصل إلى دفعهم إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلة داخل الفصل مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التنمر(محمد، 2019).

أساليب التنمر الإلكتروني: هناك عدة أساليب يقوم بها المتنمر لإلحاق الأذى والضرر المتعمد باستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة والتي تتمثل في:
-المكالمات الهاتفية: وهي المكالمات الصوتية التي تحدث عبر الوسيلة الإلكترونية وتهدف إلى خلق جو من الخوف والقلق النفسي الشديد للضحية من خلال التهديد والسب والتجريح والقذف.
-الرسائل النصية: ويقصد بها إرسال المتنمر رسائل نصية تصل للضحية عبر الوسيلة الإلكترونية وتتضمن التهديد والوعيد بنشر المعلومات الشخصية والصور الخاصة به من اجل محاوله ابتزازه (الصبان وآخرون، 2020).
-الصور ومقاطع الفيديو: وفيها يقوم المتنمر إلكترونياً بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد تتداولها الضحية من أصدقاء عبر الانترنت دون الانتباه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.
-البريد الإلكتروني: حيث يدخل المتنمر على الرابط الخاص بالضحية ويتمكن من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بها، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، وقد يجري بعض الإجراءات المخلة بالآداب العامة التي توقع الضحية في حرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.
- غرف الدردشة عبر الإنترنت: حيث يقوم المتنمر باستخدام حساب مزيف للتواصل مباشرة مع الضحية، ويهدف إلى إلحاق الضرر به أو محاولة اختراق حساباته الشخصية. قد يتضمن ذلك نشر صور شخصية للضحية أو مشاركة روابط لمواقع ضارة أو إباحية
-الروابط الخادعة: يقوم المتنمر بنشر أخبار أو محتويات مثيرة للاهتمام لجذب انتباه الضحية. بمجرد أن يقوم الضحية بالنقر على الرابط، يتمكن المتنمر من الوصول إلى حساباته أو نشر صور وأخبار غير لائقة عبر صفحاته الشخصية (درويش والليثي، 2017).

النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني:

أ-نظرية التحليل النفسي :يشير فرويد إلى أن العدوان غريزة فطرية لدى الإنسان تنشأ لديه من غريزة الموت حيث أُعتبر أن عدوان الفرد على الآخرين هو تصريفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد التي تلح إشباعها، ويفسر سلوك التنمر وفقا لهذه النظرية بأن المتنمر يسقط ما يعانيه من إحباطات وخبرات غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية ناتجة عن أساليب التعامل غير السوية مع الطفل وخاصة في سنوات الطفولة المبكرة (الدسوقي، 2016). وتفسر الباحثات التنمر على ضوء هذه النظرية بان المتنمرين باي وسيلة تنمر يستخدمونها يعيشون حياة قاسية لهذا فهم صنيعة والدين مارسوا عليهم العقاب والإساءة وبالتالي أدى ذلك لتوحدهم مع نموذج أحد والديهم الذي سيطر عليه باستخدام القوة والنفوذ.
ب-النظرية السلوكية :ينصب اهتمام هذه النظرية على السلوك الإنساني وقوانينه المختلفة، وسلوك التنمر شأنه شأن أي سلوك يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة وفقا لقوانين التعلم، حيث ترى النظرية السلوكية أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة نجومية بين زملائه مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومتميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريده يمثل تعزيزا بحد ذاته وهذا يدفعه إلى بناء مواقف تنمرية في الاعتداء على الأفراد المحيطين به(العتيري،2018). وتفترض النظرية السلوكية بأن سلوك العنف كغيره من أنماط السلوك الإنساني محكوم بتوابعه أي أن احتمال حدوثه يزداد عندما تكون نتائجه إيجابية أو معززة، ويقل احتمال حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية أو عقابية، لذا يمكن الإشارة إلى أن العنف يمكن تعلمه وتعديله وفقاً للتعزيز الإيجابي أو السلبي، كما يرى سكنر أن العنف إذا كان يحقق لدى الفرد مكاسب معنويه واجتماعية فإنه يميل إلى تكراره (التل والحربي، 2014).
د-نظرية التعلم الاجتماعي: من أشهر رواد هذه النظرية هم "ألبرت باندورا ووالترز "، ويعد باندورا اول من أسس نظرية التعلم الاجتماعي المعروفة أيضاً بالتعلم من خلال الملاحظة. وتؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعل بين الفرد والبيئة. وتعتبر سلوك التنمر سلوكًا مكتسبًا، حيث يمارسه الأفراد نتيجة

لتعلمهم هذا السلوك من البيئة المحيطة عبر ملاحظة وتقليد سلوك نماذج عدوانية أو استقوائية. ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي فأن سلوك التنمر لا يتكون فقط من خلال التقليد بل يتطلب أيضًا وجود التعزيز، وتفترض النظرية أن تعلم سلوك التنمر يعتمد بشكل كبير على الجزاء أو المكافأة مما قد يعزز ويقوي هذا السلوك ويجعله عادة يلجــأ إليها الفرد مواقف الإحباط المتكــررة (آدم ،2021).

ه-النظرية الفسيولوجية: يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك التنمر ينتج عن وجود تلف في الجهاز العصبي، بينما يعتقد آخرون أن هذا السلوك التنمر ناتج عن خلل إنتاج هرمون التستوستيرون، حيث أظهرت بعضًا من الدراسات أن زيادة إفراز هذا الهرمون يؤدي إلى ارتفاع مستويات لعدوانية لدى الفرد، كما يعزى سلوك التنمر لدى بعض إلى أسباب جسدية مرتبطة بمنطقة الفص الجبهي في المخ وهي المسؤولة عن التحكم في السلوك العدواني لدى الأطفال، وقد أظهرت بعض الدراسات أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة من الدماغ يؤدى إلى تقليل السلوك العدواني (الدسوقي، 2016،).

مما سبق نستنتج أن مختلف النظريات المفسرة لنشأة سلوك التنمر أكدت على أن هذا السلوك هو نتاج عملية دينامية تتفاعل خلالها عوامل متعددة، بعضها يتصل بالفرد كالعوامل الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية وبعضها يتصل بالبيئة المحيطة بالفرد، وبالتالي نرى أن النظريات المفسرة لسلوك التنمر تتطلب تكاملا بين العديد من النظريات، إذ أنه لا توجد نظرية واحدة يمكنها أن تعطينا تفسيراً واضحاً وشاملاً لسلوك التنمر.

ثانياً: الوحدة النفسية: إن الشعور بالوحدة النفسة ظاهرة من الظواهر التي تنتشر بين فئات البشر، وفي الآونة الأخيرة شاع استخدام مصطلح الوحدة النفسية بين الأطفال والكبار والشباب والمراهقين والمختصين وغير المختصين، وأصبح متداولاً بينهم، بسرعة كبيرة وقد ساعدت تلك التغيرات الاجتماعية وزيادة تعقيد العلاقات الأسرية والاجتماعية والتغيرات في تركيبة المجتمعات إلى زيادة انتباه، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية المتسارعة، التي جعلت من الفرد في حالة صراع دائم بين متطلباته ودوافعه وبين البيئة والمجتمعات المحيطة بها، فاصطدامه بالواقع جعلته يشعر بالفراغ الداخلي ألا وهو الشعور بالوحدة النفسية (بن حمودة وشيبوط ،2022).

وقد عرف (دغريري،2017) الوحدة النفسية بأنها "تفضيل العزلة ونقص العلاقات الشخصية وعدم الاختلاط الفرد في علاقات مستمرة ومشبعة مع أي من الأشخاص أو الموضوعات ذات صلة بالواقع الحقيقي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله".

كما عرف "(بسيوني والحربي،2020) الوحدة النفسية بأنها " تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد باضطراب في العلاقات مع الأخرين مع إحساس بالوحشة والاكتئاب والعجز في إقامة علاقات اجتماعية دافئة مع الأخرين، والتي تؤثر في الأداء النفسي والتوافق العلم لدى الفرد".

وعرف (بن ذهنون،2014) الوحدة النفسية بأنها "هي الخبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الأخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة وبالتالي يشعر الفرد بأنه محاط بالأخرين".

كما عرف (التركستاني،2022) الوحدة النفسية بأنها " خبرة ذاتية يشعر فيها الفرد بعزلته ووحدته نتيجة نقص علاقاته الاجتماعية المدركة مما تسبب له إحساساً بالألم والمعاناة وتؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي".

كما عرف (النعاس وآخرون ،2024) الوحدة النفسية بأنها" شعور غير مرغوب فيه من قبل المجتمع، وهي حالة من العزلة تصيب الفرد فيصبح معزولا عمن هم حوله، ضانا منه أنه فرد غير مرغوب فيه أو أنه يشكل عبئا على أفراد المجتمع أو البيئة المحيطة به، أو أن هذه البيئة التي يعيشها لا تناسبه للعيش فيها".

أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

للوحدة النفسية أسباب متعددة بعضها يعود إلى طبيعة الأشخاص أنفسهم بينما يعود البعض الأخر للاضطرابات كمية، أو كيفية فتشكل العلاقات الاجتماعية، حيث يرى (Weiss ،1973) المذكور في (عكيلة وصالح ،2023)، أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يعزي إلى ما يلي:

أ-المواقف الاجتماعية: وهي تركز على النواقص والمشكلات والصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها أسباباً مؤدية إليها.
ب-الفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعات الخصائص الشخصية: وهي التي تساعد في شعور الأفراد بالوحدة النفسية ومن أمثلتها الخجل والانطواء والعصبية مع وجود اختلافات بين الأفراد هده الخصائص.
ج-العجز الشخصي والفشل في إقامة العلاقات، والهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص (التركي،2015).

التغلب على الوحدة النفسية: لقد طور (young) المذكور في (اليحيائي، 2013): نموذجاً لعلاج مشكلة العزلة، ويتضمن عدة مراحل تتمثل في:
-أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.
-أن يشترك في نشطات مع عدد من الأصدقاء.
-أن يعي نحو صديق يشعر بإمكان عقد صداقة جيدة معه.
-إرساء علاقة جيدة مع صديق مناسب من خلال إفصاح عن الذات.

النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية:

أ. النظرية المعرفية: تؤكد هذه النظرية على المعرفة كعامل وسيط بين نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية، ويستند العلماء إلى المنهج المعرفي في تفسير الوحدة النفسية والذي يستند في النظر إلى الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شخصية ذاتية، ولذلك فهي لا ترتبط ارتباطاً مباشراً بالعوامل الموقفية، حيث يؤكد هذا المنهج على أهمية الإدراكات والتفسيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية، وبشكل عام فإن أصحاب النظرية المعرفية يرون أن سبب الوحدة النفسية يكفي في كل من الفرد والموقف معا (بن دهنون،2017).

ب. النظرية الظاهرية: في نظرية العلاج المتمركز حول العميل التي طرحها روجرز عن الوحدة النفسية أشار فيها إلى إن الضغوط الواقعية التي يفرضها المجتمع على الفرد تجعله يتصرف بطرق محدودة تتوافق مع القواعد الاجتماعية المتفق عليها ً، مما يؤدي إلى تناقض بين الذات الداخلية الحقيقية للفرد و الذات الظاهرة للآخرين ، ونتيجة لذلك فإن مجرد أداء الفرد لدوره في المجتمع دون الاهتمام بتفاصيل هذا الأداء بدقة يؤدي إلى شعور بالفراغ وتحدث الوحدة النفسية كما وصفها روجرز عندما تفشل دفاعات الفرد في التواصل مع ذاته الداخلية كما أن اعتقاد الفرد بأن ذاته الحقيقية غير محبوبة تجعله يرتبط بشعوره بالوحدة النفسية حيث يقوده الخوف من الرفض إلى الإصرار على الظهور بواجهة اجتماعية زائفة مما يعزز لديه الشعور بالفراغ(لعور وكورمه ،2022).

ج. النظرية التحليلية: تعتبر نظرية التحليل النفسي التي قادها فرويد و أتباعه أن الوحدة النفسية ترتبط بخصائص مرضية ناتجة عن تأثيرات مبكرة في حياة الفرد و يعد زيلبورج من أوائل من قاموا بتحليل علمي عن الوحدة النفسية حيث ميز بين الشعور المؤقت للوحدة النفسية و الشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية يعد أمراً طبيعياً و حالة عقلية عابرة تنتج عن فقدان شخص معين ،بينما تعتبر الوحدة المزمنة استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب أو عديم الفائدة، مما يؤدي إلى الاكتئاب و الانهيار العصبي، وتعود جذور الوحدة النفسية إلى مرحلة الطفولة المبكرة ،حيث يتعلم الطفل كيفية اكتساب القبول والحب من الآخرين ، ويتفق سوليفان مع زيلبورج في إن جذور الوحدة في حياة الكبار تعود إلى مرحلة الطفولة، حيث يرى إن هناك حاجة فطرية لألفة الإنسانية مما يدفع الطفل إلى الرغبة في الاتصال بالأخرين ،وخلال مرحلة ما قبل المراهقة يحتاج الطفل إلى صديق يتبادل معه المعلومات، فالأطفال الذين يفتقرون إلى مهارات التواصل الاجتماعية بسبب ضعف التفاعل الاجتماعي هم أكثر عرضة لمشاعر الوحدة (لعور وكورمه، 2022).

د. النظرية الاجتماعية: هذه النظرية تتحدث عن التنشئة الاجتماعية للفرد كما ترى أن الوحدة النفسية هي نتاج تأثيرات البيئة الكلية، وقد افترض بومان إن هناك ثلاثة قوى اجتماعية مؤدية للوحدة النفسية وهي ضعف علاقة الفرد بالأسرة، زيادة الحراك الاجتماعي، وزيادة الحراك الأسري، بينما يرى سلاتي إن

الوحدة النفسية سلوك شاذ، كما أنها سلوك عادي أيضا نتيجة للتقدم التكنولوجي المعاصر (عباس، 2012).

الدراسات السابقة:

أجرى **(المصلوخي،2023)** دراسة هدفت إلى التعرف على درجة انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين وعلى درجة إحساس المراهقين بالوحدة النفسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحث مقياساً للتنمر الإلكتروني ومقياساً للوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (269) مراهقاً، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أوضحت نتائج الدراسة أن هناك انتشار لظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين بدرجة كبيرة وأن المراهقين يعانون من الإحساس بالوحدة النفسية بدرجة متوسطة. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية. وبينت أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والإحساس بالوحدة النفسية.

كما أجرت **(عامر وأخرون،2022)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة، والكشف عن الفروق في التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى طلبة قسم علم النفس الثانية والثالثة ليسانس والسنة الأولى والثانية ماجستير، تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، وقامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياساً للتنمر الإلكتروني ومقياساً للوحدة النفسية، وتكونت العينة الدراسة من (100)طالباً وطالبة واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية.

أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر الإلكتروني لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة مرتفع، وأن مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة مسيلة متوسط، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لصالح الذكور. كذلك وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية.

كما أجرت **(بسيوني والحربي،2020)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، وقامت الباحثتان باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (133) طالبة، اختيرت العينة بطريقة العشوائية، واستخدمت الباحثتان مقياساً للتنمر الإلكتروني ومقياساً للوحدة النفسية.

أوضحت نتائج الدراسة أن متوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس التنمر الإلكتروني تراوحت بين (المتوسط والمرتفع) كما جاءت المتوسطات الحسابية لجميع عبارات مقياس الوحدة النفسية بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وممارسة سلوك التنمر الإلكتروني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج. اعتمدت الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي أما البحث الحالي فقد أضاف المنهج المقارن. ومن حيث الأدوات اتفقت الدارسات السابقة مع البحث الحالي في الاعتماد على مقاييس التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية. ومن حيث النتائج أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية. وفيما يتعلق بالفروق في التخصص الدراسي (أدبي، علمي) ونوع القطاع (عام-خاص) في متغيري الوحدة النفسية والتنمر الإلكتروني، فلم تجد الباحثات إي دراسات سابقة عليهم وقد أسفرت نتائج عينة البحث عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية كذلك في التنمر الإلكتروني تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

أما متغير نوع القطاع فقد توصل البحث الحالي إلى عدم وجود فروق بين طلاب القطاع العام وطلاب القطاع الخاص في الوحدة النفسية. بينما وجدت فروق بالنسبة للتنمر الإلكتروني بين القطعين لصالح القطاع الخاص.

وقدا استفادت الباحثات من الدراسات السابقة في تحديد أهداف البحث وصياغتها وفي تكوين خلفية معرفية عن موضوع البحث ، وكما استفدنا في اختيار الأساليب الإحصائية المُناسبة لمعالجة البيانات وتفسير نتائج البحث ومدى التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي، كذلك الاستفادة منها في الاطلاع على المقاييس المستخدمة لتحديد الأداة أو المقياس المناسب لهذا البحث، وما يميز هذا البحث أنه تناول متغيرات لم يتم تناولها من قبل في بيئتنا المحلية، وكذلك أنه ربط بين متغيرين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية والتي تكادُ تكون نادرة جداً.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: قامت الباحثات باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث في طلبة وطالبات ثانويات مصراتة المركز والبالغ عددهم (1312) وقد تم اختيار عينة البحث كعينة طبقية منتظمة بنسبة (10%) من مجتمع البحث وتمثل (130) طالباً وطالبة.

ثالثاً: أدوات البحث:

أ- مقياس التنمر الإلكتروني لرمضان عاشور حسين (2016).

يتكون المقياس بصورته الأصلية من (34) عبارة ذات أتجاه سلبي وتوجد أمام كل عبارة بديلان (نعم-لا) ويصحح بأخذ الدرجات (1-2) وتتراوح درجات المقياس من (34- 68) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود التنمر الإلكتروني ،وفيما يتعلق بمعاملات الصدق فقد أعتمد مُعد المقياس لإيجاد معاملات الصدق على صدق الاتساق الداخلي حيث قام مصمم المقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد(التخفي الإلكتروني) حيث كانت معاملات الارتباط(0.82-0.91) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وكذلك الحال بالنسبة للبعد الثاني (المضايقات الإلكترونية) فكانت معاملات الارتباط (0.83-0.93) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، والبعد الثالث (القذف الإلكتروني) كانت معاملات الارتباط (0.82-0.92)وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وكذلك الحال بالنسبة للبعد الرابع (المطارة الإلكترونية) فكانت معاملات الارتباط (0.91-0.85)وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كذلك أعتمد على الصدق العاملي حيث قام بحساب المصفوفة الارتباطية لبنود المقياس، ثم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية principle components مع التدوير المتعامد بطريقة الفار يماكس varimax، وقد تم استخدام الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها ومحك التشبع الجوهري للبند بالعامل (0.30). وفيما يتعلق بمعاملات الثبات فقد قام بحساب ثبات المقياس من خلال (ألفا كرونباخ -جثمان-سيبرمان بروان) وقد كانت معاملات الارتباط مرتفعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1): قيم معاملات ثبات درجات مقياس التنمر الإلكتروني بصورته الأصلية.

العامل	عدد المفردات	معامل ألفاكرونباخ	معامل جثمان	سيبرمان بروان
التخفي الإلكتروني	10	0.85	0.84	0.85
المضايقات الإلكترونية	10	0.87	0.88	0.89
القذف الإلكتروني	9	0.92	0.85	0.86
المطاردة الإلكترونية	5	0.85	0.88	0.90

أما في البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثات على الصدق الظاهري ، حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين في علم النفس وقد بلغ عددهم (10) ملحق رقم (1) من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقياس ومناسبتها لأهداف البحث وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس حيث تم حذف العبارات المتكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى، وبذلك أصبح

عدد فقرات المقياس (27) فقرة وقد أخذت الباحثات بنسبة اتفاق تقدر ب (80%)، كذلك تم تعديل بدائل الاجابة إلى ثلاث بدائل وهي (نعم -أحياناً -لا) وبذلك أصبحت درجات المقياس تتراوح بين (27-81) درجة و **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثات بحساب قيم معامل الارتباط بين درجة الطلاب على الفقرة والدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول رقم (3) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على الفقرة والدرجة الكلية للبعد

جدول (3): الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني في البحث الحالي.

التخفي الإلكتروني		المضايقات الإلكتروني		القذف الإلكتروني		المطاردة الإلكترونية	
البند	قيم ر	البند	قيم ر	البند	قيم ر	البند	قيم ر
1	**0.68	10	**0.79	15	**0.46	24	**0.70
2	**0.60	11	**0.74	16	**0.53	25	**0.84
3	**0.62	12	**0.78	17	**0.49	26	**0.71
4	**0.63	13	**0.78	18	**0.45	27	**0.75
5	**0.66	14	**0.53	19	**0.36		
6	**0.55			20	**0.36		
7	**0.68			21	**0.56		
8	**0.66			22	**0.75		
9	**0.58			23	**0.40		

يتضح من جدول (3) أن جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الأول (التخفي الإلكتروني) كانت دالة، مما يوضح اتساق هده الفقرة مع البعد الأول، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.55-0.68) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

- جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الثاني (المضايقات الإلكتروني) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه الفقرة مع البعد الثاني، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.53-0.79) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

- جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الثالث (القذف الإلكتروني) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه الفقرة مع البعد الثالث، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.36-0.75) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

- جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الرابع (المطاردة الإلكتروني) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه الفقرة مع البعد الرابع، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.70-0.84) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). كما قامت الباحثات بحساب قيمة (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) قيم (ر) بين درجة الطلاب على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية للمقياس الأبعاد	قيم(ر)
التخفي الإلكتروني	**0.77**
المضايقات الإلكترونية	**0.70**
القذف الإلكتروني	**0.77**
المطاردة الإلكترونية	**0.65**

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الطلاب والدرجة الكلية على مقياس التنمر الإلكتروني دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس التنمر الإلكتروني.

وفيما يتعلق بـ**الثبات فقد** تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلتي سيبرمان -بروان وجثمان وكذلك الاعتماد على معامل ألفا كرو نباخ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): قيم معاملات ثبات المقياس التنمر الإلكتروني باستخدام معادلتي سيبرمان -بروان وجثمان ألفا كرونباخ.

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية		ألفا كرو نباخ
	سيبرمان- بروان	جثمان	
التخفي الإلكتروني	**0.82**	**0.80**	**0.81**
المضايقات الإلكتروني	**0.81**	**0.77**	**0.80**
القذف الإلكتروني	**0.64**	**0.62**	**0.60**
المطاردة الإلكتروني	**074**	**0.71**	**0.70**

يتضح من جدول (5) قيم معامل الارتباط سيبرمان- بروان ومعامل ارتباط جثمان، وألف كرونباخ، تعد قيم الثبات جيدة ومرتفعة.

ثانياً: مقياس الوحدة النفسية لوفاء جميل عابد (2008).

يتكون المقياس بصورته الأصلية من (34) عبارة ذات اتجاه سلبي واتجاه إيجابي وتوجد أمام كل عبارة خمس بدائل (موافق بشدة -موافق-محايد-معارض-معارض بشدة) ويصحح بأخذ درجات (5-4-3-2-1) للفقرات السلبية (1-2-3-4-5) للفقرات الإيجابية وتتراوح درجات المقياس من (34-170) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الوحدة النفسية. وفيما يتعلق بصدق وثبات المقياس فقد أعتمد مصمم المقياس على نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي حيث قام مصمم المقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد (فقدان التقبل والمحبة والاهتمام) حيث كانت معاملات الارتباط (0.39-0.69) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وكذلك الحال بنسبة للبعد الثاني (العجز الاجتماعي) فكانت معاملات الارتباط (0.29-0.58) بين العبارات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، والبعد الثالث (البعد الاجتماعي) كانت معاملات الارتباط (0.33-0.70) بين عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند (0.01). أما الثبات فقد أعتمد على طريقة التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سيبرمان-بروان وكذلك اعتمد على معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6): قيم معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية بصورته الأصلية.

البعد	الفا كروبناخ	سيبرمان بروان
الفقدان والتقبل والمحبة والاهتمام	0.80	0.77
العجز الاجتماعي	0.57	0.50
البعد الاجتماعي	0.67	0.56

أما في البحث الحالي فقد اعتمدت الباحثات على نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقاييس على عدد من الحكمين في علم النفس بلغ عددهم (10) ملحق رقم (1) من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك للتأكد من وضوح عبارات المقاييس ومناسبتها لأهداف البحث وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض عبارات المقاييس حيث تم حذف العبارات المتكررة والمزدوجة والتي تحمل أكثر من معنى، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة وقد أخذت الباحثتان بنسبة أتفاق تقدر ب (80%)، كذلك تم تعديل بدائل الاجابة إلى خمس بدائل وهي (موافق بشدة _موافق _محايد _معارض _معارض بشدة). وصدق الاتساق الداخلي: حيث قامت الباحثتان بحساب قيم معامل الارتباط بين درجة الطلاب على الفقرة والدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول رقم (7) قيم معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على الفقرة والدرجة الكلية للبعد.

جدول (7): الاتساق الداخلي لفقرات المقياس الوحدة النفسية في البحث الحالي.

فقدان التقبل والمحبة والاهتمام		العجز الاجتماعي		البعد الاجتماعي	
الفقرة	قيم ر	الفقرة	قيم ر	الفقرة	قيم ر
1	0.08	13	*0.36	23	0.08
2	*0.41	14	**0.74	24	*0.29
3	**0.70	15	**0.82	25	0.10
4	**0.64	16	**0.82	26	**0.58
5	**0.50	17	**0.34	27	*0.30
6	*0.36	18	**0.71	28	*0.33
7	**0.65	19	0.25	29	*0.30
8	**0.79	20	*0.35	30	**0.58
9	**0.63	21	*0.36	31	**0.86
10	**0.62	22	**0.80	32	**0.59
11	0.31			33	**0.60
12	**0.67				

يتضح من جدول (7) أن:

أ) جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الأول (فقدان التقبل والمحبة والاهتمام) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه الفقرات مع البعد الأول، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.31-0.79) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، باستثناء الفقرة رقم (1) و (11)م تكن قيمة معامل الارتباط دالة ولذلك تم حذفهما.

ب) جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الثاني (العجز الاجتماعي) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه الفقرات مع البعد الثاني، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.34-0.82) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، باستثناء الفقرة رقم (19) لم تكن قيمة معامل الارتباط دالة ولذلك تم حذفها.

ج) جميع قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على الفقرة والدرجة الكلية على البعد الثالث (البعد الاجتماعي) كانت دالة، مما يوضح اتساق هذه الفقرات مع البعد الثالث، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.29-0.86) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، باستثناء الفقرة رقم (20)و(22) لم تكن قيمة معامل الارتباط دالة ولذلك تم حذفها.

كما قامت الباحثات بحساب قيمة (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول (8) قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول(8): قيم (ر) بين درجة الطلاب والطالبات على البعد مع الدرجة الكلية للمقياس.

الدرجة الكلية للمقياس الأبعاد	قيم(ر)
فقدان التقبل والمحبة والاهتمام	** 0.60
العجز الاجتماعي	**0.76
البعد الاجتماعي	**0.51

يتضح من جدول (8) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الطلاب على البعد ودرجة الكلية على مقياس الوحدة النفسية دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية.

وفيما يتعلق **بالثبات فقد** اعتمدت الباحثات على طريقة التجزئة النصفية ففي هذه الطريقة يطبق المقياس مرة واحدة على المفحوصين ثم يقسم الاختبار إلى جزئين متكافئين ويحسب معامل ارتباط الجزئين، وقد

قامت الباحثتان بحساب ثبات درجات المقياس عن طريق التجزئة النصفية وتصحيح الطول باستخدام معدلتي سيبرمان-براون وجثمان.

جدول (9): قيم معاملات ثبات مقياس الوحدة النفسية باستخدام معادلتي سيبرمان -بروان وجثمان وألفا كرو نباخ.

أبعاد المقياس	التجزئة النصفية		ألفاء كرو نباخ
	سيبرمان-براون	جثمان	
الفقدان التقبل والمحبة والاهتمام	0.75	0.71	0.68
العجز الإلكتروني	0.80	0.81	0.69
البعد الاجتماعي	0.75	0.80	0.79

يتضح من الجدول (9) أن قيم معامل ارتباط سيبرمان براون ومعامل ارتباط جثمان ومعامل الفا كرو نباخ تعد ذات قيم ثبات مرتفعة مما يطمن الباحثات إلى استخدام المقياس في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

أ. اختبار (T) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
ب. معامل الارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط وسيبرمان-براون، وجثمان، ومعامل ألفا كرو نباخ.
ج. الجداول التكرارية النسب المئوية وذلك لحساب التكرارات للمتغيرات الديموغرافية.
وقد استخدمت الباحثتان الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لأجراء جميع المعاملات الإحصائية المستخدمة في البحث والمتمثلة في الانحراف المعيارية، والمتوسط الحسابي.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

عرض نتائج وتفسيرات التساؤل الأول ومناقشتها: والذي ينص على " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الثانوية بمدينة مصراتة؟"
وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على مقياس التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية، يوضح الجدول (10) قيم معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على الوحدة النفسية.

جدول (10): قيم معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية.

المتغيرات	قيم (ر)	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنمر الإلكتروني		
الوحدة النفسية	*0.45	0.05

من الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة البحث، حيث جاء معامل الارتباط بقيمة (0.45) عندي مستوى (0.05).
وتتفق النتيجة هذا التساؤل مع الدراسات السابقة للبحث الحالي حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية، كما في دراسة (المصلوخي،2023؛عامر وآخرون،2022؛ بسيوني والحربي،2020).
وترى الباحثات أن هذه النتيجة متوقعة جداً فمن الطبيعي والمعقول أن الأشخاص الذين تعرضوا إلى التنمر الإلكتروني سيلجئون إلى العزلة والانطواء نتيجة لما سببه التنمر الإلكتروني من مشاكل صعوبات ضف إلى ذلك أن الأشخاص المتنمر عليهم سيفقدون الثقة بأنفسهم مما يشعرهم أنهم غير مرغوب فيهم

وغير جدرين بالحب والاهتمام لذلك يجب ضرورة تقديم الدعم الاجتماعي والمساندة النفسية الاجتماعية للطلاب لمساعدتهم على التغلب على هذا الإحساس وإبعادهم عن كل ما من شأنه أن يؤدي بهم إلى الإحساس بالوحدة النفسية.

عرض نتائج وتفسيرات التساؤل الثاني ومناقشتها والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟ " وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني، والجدول التالي يوضح التالي:

جدول (11): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني.

مقياس	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	الدلالة
التنمر الإلكتروني	ذكور	57	50.80	10.34	1.16	غير دالة
	إناث	73	48.63	10.81		

يتضح من الجدول (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني حيث بلغت قيمة T (1.16) وهي غير دالة، و تتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة(المصلوخي،2023) والتي لم تجد فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني، في حين تختلف مع دراسة (عامروآخرون،2022) والتي وجدت فروق بين الجنسين لصالح الذكور.

وتفسر الباحثات هذه النتيجة في كون أن كلا الجنسين يمارس التنمر الإلكتروني بأنواعه المختلفة، فلكلا الجنسين خصائص عمرية واحدة تجمعهم فأعمارهم تتراوح بين (17-19سنة)كذلك لهم نفس الاهتمامات والميول، يدرسون في مستوى دراسي واحد، ويتلقون من نظام تعليمي ومناهج تربوية واحدة، وأيضاً الأساليب المتبعة في التنشئة من طرف الوالدين تكاد تكون متساوية في ظل المطالبة بتساوي الحقوق والواجبات، والاختلاف يكون فقط في طريقة التنمر، فنجد الإناث يركزون على طريقة الاستهزاء والسخرية والتنابز بالألقاب، بينما يركز الذكور على التحرش الإلكتروني ونشر الصور.

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصص العلمي في التنمر الإلكتروني، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (12): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصص العلمي على مقياس التنمر الإلكتروني.

مقياس	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	الدلالة
التنمر الإلكتروني	أدبي	47	51.19	11.55	1.40	غير دالة
	علمي	82	48.47	9.91		

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائي' بين متوسطي درجات طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصص العلمي على مقياس التنمر الإلكتروني حيث بلغت قيمة (T)1.40.

وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة من حيث الاختلاف والاتفاق مع هذه النتيجة، فلم تجد الباحثات دراسات سابقة تناولت متغير التخصص الدراسي، وهذا ما يميز البحث الحالي وتفسر الباحثات هذه النتيجة في كون أن التنمر الإلكتروني مشكلة عامة تؤثر على جميع الطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية وخاصة عينة البحث الحالي تمثل مرحلة المراهقة و لا يخفي على أحد مدى اهتمام وتعلق هذه الشريحة بتكنولوجيا التواصل الاجتماعي، فمن الطبيعي جدا أن يتساوى طلاب التخصصات العلمية والإنسانية في معدلات تعرضهم للتنمر الإلكتروني، مما يؤكد الحاجة الي جهود متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة وتقديم الدعم والمساندة لجميع الطلاب.

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير القطاع؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب القطاع العام ودرجات طلاب القطاع الخاص في التنمر الإلكتروني، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (13): دلالة الفروق بين متوسطي طلاب القطاع العام وطلاب القطاع الخاص على مقياس التنمر الإلكتروني.

مقياس	القطاع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	الدلالة
التنمر الإلكتروني	خاص	65	50.11	11.69	0.59	دالة عند مستوى 0.05
	عام	64	49.00	9.30		

يتضح من الجدول (13) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القطاع العام وطلاب القطاع الخاص لصالح القطاع الخاص على مقياس التنمر الإلكتروني حيث بلغت قيمة (T) 0.59، وتُرجع الباحثات هذه نتيجة لعدة عوامل منها أن المنافسة والتميز الأكاديمي في بعض المدارس الخاصة يساهم في خلق بيئة تشجع على سلوكيات التنمر الإلكتروني كوسيلة لإثبات الهيمنة أو التنفيس عن الضغوط النفسية، وقد يكون لدى أولياء أمور طلاب المدارس الخاصة انشغالات أكبر تمنعهم من مراقبة نشاطات أبنائهم الإلكترونية بشكل كاف، وقد تُساهم أيضاً ثقافة بعض المدارس الخاصة في تعزيز سلوكيات التنمر الإلكتروني، مثل التركيز على المظهر أو الممتلكات أو السخرية من الآخرين، مما يجعل المدرسة بيئة خصبة للتنمر الإلكتروني.

عرض نتائج وتفسيرات التساؤل الثالث ومناقشتها والذي ينص على" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في الوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الوحدة النفسية. يوضح ذلك:

جدول (14): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الوحدة النفسية.

مقياس	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	الدلالة
الوحدة النفسية	ذكور	57	87.61	14.16	2.62	غير دال
	إناث	73	81.00	14.34		

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الوحدة النفسية حيث بلغت قيمة T (2.62)، وتتفق نتيجة هذا السؤال مع دراسة (المصلوخي وآخرون،2032) والتي لم تجد فروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية. في حين تختلف مع دراسة (عامروآخرون،2022) والتي وجدت فروق بين الجنسين لصالح الذكور.

وتفسر الباحثات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث للوحدة النفسية، لان الوحدة النفسية خبرة ليست مرتبطة بجنس معين، بل هي حالة يمكن أن يعاني منها الجميع على حد سواء ذكوراً كانوا أو إناثاً، كذلك أن كلا الجنسين من بيئة اجتماعية واحدة لها نفس العادات والتقاليد ونفس الأعراف وتجمعهم ثقافة واحدة إلى حد ما.

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً في الوحدة النفسية تعزى لمتغير التخصص؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب تخصص الأدبي وطلاب تخصص العلمي في الوحدة النفسية. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (15): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب التخصص الأدبي وطلاب التخصص العلمي على مقياس الوحدة النفسية.

مقياس	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	الدلالة
الوحدة النفسية	علمي	47	86.68	14.78	1.73	غير دالة
	أدبي	83	82.09	14.25		

يتضح من الجدول (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الأدبي وطلاب العلمي على مقياس الوحدة النفسية حيث بلغت قيمة ت (1.73).
وفيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة من حيث الاختلاف والاتفاق مع هذه النتيجة، فلم تجد الباحثات دراسات سابقة تناولت متغير التخصص، وهذا ما يميز البحث الحالي، وتفسر الباحثات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصص العلمي والطلاب التخصص لأدبي في الوحدة النفسية قد يرجع إلى أن طبيعة الاختصاصات قد لا تساعد على إحداث تغير في مستوى الوحدة النفسية وأن جميع الطلاب يواجهون نفس الصعوبات والمشاكل التي تسبب في الشعور بالوحدة النفسية.
"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية تعزى لمتغير القطاع؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار(T) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب القطاع العام وطلاب القطاع الخاص في الوحدة النفسية. يوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (16): دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب القطاع العام وطلاب القطاع الخاص على مقياس الوحدة النفسية.

مقياس	القطاع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	الدلالة
الوحدة النفسية	عام	65	87.75	15.04	0.73	غير دالة
	خاص	65	84.66	14.21		

يتضح من الجدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب القطاع العام وطلاب القطاع الخاص على مقياس الوحدة النفسية حيث بلغت قيمة (T)0.73.
وفيما يتعلق بنتائج الدارسات السابقة من حيث الاختلاف والاتفاق مع هذه النتيجة، فلم تجد الباحثات دارسات سابقة تناولت متغير التخصص، وهذا ما يميز البحث الحالي، وتفسر الباحثات هذه النتيجة في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القطاع العام والخاص في الوحدة النفسية قد يرجع إلى أن الشعور بالوحدة النفسية حالة ذاتية داخلية خاصة بالفرد تظهر عنده ويختبرها نتيجة شعوره وتفاعله الاجتماعي الغير السار بالنسبة له وليس لنوع القطاع أي علاقة بدرجة الشعور بالوحدة النفسية، وهذه النتيجة تدعم نتائج التساؤلات السابقة المتعلقة بالوحدة النفسية التي لم تجد فروق ،فخبرة الإحساس بالوحدة النفسية خبرة عامة ليس لها علاقة لا بالجنس ولا بالتخصص ولا بنوع القطاع، وهذا ما أكدت عليه(الهني،2008،ص15) "أن الوحدة النفسية توجد لدى جميع الفئات بدرجات مختلفة عند كبار السن وعند الأطفال ولدى المراهقين ولدى فئات الشباب الجامعي.

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثات بما يلي:
1-الأهتمام بالدوافع التي تؤدي إلى ممارسة التنمر الإلكتروني من قبل الأسرة والمرشدين النفسيين لما لهم من دور فاعل في معالجة تلك الدوافع وتعديلها والحد من آثارها السلبية.
2-عمل برامج إرشادية وعلاجية لإرشاد هؤلاء الذين يعانون من التنمر الإلكتروني وهذا يساعدهم على الوصول على التوافق والصحة النفسية، كذلك من لديهم الشعور بالوحدة النفسية.
3- تفعيل دور وسائل الإعلام عن طريق البرامج التلفزيونية في توعية المراهقين بإستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لتحسين القدرة التعامل في حال تعرضوا للتنمر.

4-تقديم دورات وورش عمل تختص بالأسرة وتثقيفها وتوجيهها نحو كيفية التعامل مع الأبناء وخصوصاً في مرحلة المراهقة وطرق حل المشكلات التي تواجههم.

المقترحات:

1-إجراء دراسة حول التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.
2-إجراء دراسة حول التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية.
3-إجراء دراسة حول الوحدة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.
4-إجراء دراسة حول فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية.
5-إجراء دراسة حول فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض التنمر الإلكتروني والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

1. آدم، آدم. (2021). التنمر الإلكتروني وأثره النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم. *مجلة الدراسات الإعلامية مركز الديمقراطي العربي برلين ألمانيا*، *4*(14)،60-99.
2. أحمد، أمل، وعبد المعطي، حسن، ومحمود، هيام، وعلي، غادة. (2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته باستراتيجيات تقديم الذات لدي طلبة كلية التربية. *مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية*، *9*(3)،428-456.
3. أبو هلال، ياسمين. (2020). الحاجات النفسية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس محافظة نابلس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*4*(5)، 94_176.
4. البراشدية، حفيظة. (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدي الأطفال والمراهقين. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*،*3*(1)،2 -14.
5. بوقرن، جيلالي، وطالبي، سهام. (2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدي تلاميذ السنة الأولى ثانوي. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*،*7* (عدد خاص)،345-366.
6. بلوزاع، فاطمة، وبن عبد القادر، سمية. (2023). *أثر التنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الأعلام والاتصال* [أطروحة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس _مستغانم]. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.
7. بسيوني، سوزان، والحربي، ملاك. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(12)،124-144.
8. بن ذهنون، شرين. (2014). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (16)،69_ 86.
9. بن ذهنون، شرين. (2017). *بعض الخصائص النفسية الخصائص النفسية (الاكتئاب، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوي التعليمي دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران* [رسالة دكتوراه، جامعة وهران_2_محمد بن أحمد]. جامعة وهران.
10. بهنساي، أحمد، وحسن، رمضان. (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبة المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، *17*(17)،1 -40.
11. التركي، نازك. (2015). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الوحدة النفسية وتحسين الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*،*34*(162)،11_65.
12. التركستاني، مصعب. (2022). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية لدى عينة من المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،*6*(29)، 77-104.
13. التل، شادية، والحربي، نشمية. (2014). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية*،*9*(1)،9 -49.
14. حسين، رمضان. (2016). البنية العملية للمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية للدارسات والبحوث العلوم التربوية والإنسانية*، (4)،40-85.
15. الخواجة، عبد الفتاح، والشبيبي، عيسى. (2020). إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(36)، 46-60.
16. دغريري، علي. (2017). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين. *مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، *1*(1)، 89-110.
17. الدسوقي، مجدي. (2016). *مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين*. دار جوانا للنشر والتوزيع.

18. درويش، عمرو، والليثي، أحمد. (2017). فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، *25*(4)، 198-264.
19. رحال، سعيد. (2016). *الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم* [رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر. بسكرة]. جامعة بسكرة.
20. سلوم، مرح. (2022). الوحدة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى أبناء الشهداء من طلاب المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص. *مجلة الجامعة البحث*، *44*(24)، 11-56.
21. الصبان، عبير، والمقاطي، دلال، وكعدور، رحاب، والشرفي، لبنى. (2020). التنمر الإلكتروني لدى طلبة المراهقين في بعض المدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة. *المجلة العلمية*، *36*(9)، 317-355.
22. الضبياني، عامر. (2021). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى الطلبة اليمنيين في الصين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *5*(12)، 193-181.
23. عثمان، حسناء. (2023). التنمر الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة التربية*، *42*(198)، 230-165.
24. عامر، صفية، وعبد الحفيظ، سمية، وجبلاحي، وئام. (2022). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة* [أطروحة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة]. جامعة المسيلة.
25. عسيري، نوال. (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. *مجلة بحوث كلية الآداب*، *31*(122)، 3-27.
26. عبد القادر، محمد، والريماوي، عمر. (2019). التنمر الإلكتروني وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ضواحي القدس. *مجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (6)، 44-66.
27. عابد، وفاء. (2008). *الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية* [أطروحة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة]. المنارة الاستشارات الأكاديمية.
28. عباس، إلهام. (2012). الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، *9*(32)، 310-355.
29. العتيري، منصور. (2018). التنمر المدرسي لدى بعض التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة كلية الأداب*، *1*(26)، 1-22.
30. عكلية، نوريتان، وصالح، عايدة. (2023). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدارة الذات لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة الشرق الوسط للعلوم التربوية والنفسية*، *3*(2)، 68-85.
31. الغامدي، أحلام. (2020). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، *110*(5)، 1532-1479.
32. لعور، سوميه، وكورمه، صلحية. (2022). *الإدمان على استخدام الأنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب مرحلة الثانوي دراسة ميدانية بثانوية محمد الأخضر الغيلالي* [أطروحة ماجستير، جامعة غرداية]. المستودع الرقمي لجامعة غرداية.
33. مقراني، مباركة. (2018). *التنمر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة* [أطروحة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة]. جامعة ورقلة.
34. المصلوخي، مضحي. (2023). تأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (19)،115-133.
35. النعاس، عمر، وأبو مزيريق، بشير، والطالب، سالمة. (2024). الوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية جامعة مصراتة. *المجلة العلمية للكلية التربية*، *3*(1)، 102-132.
36. الهني، مريم. (2008). *بناء مقياس مقنن للوحدة النفسية لطلبة جامعة السابع من أكتوبر* [أطروحة ماجستير غير منشورة] جامعة مصراتة.
37. اليحيائي، فاطمة. (2013). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالبة المكفوفين في سلطنة عمان* [أطروحة ماجستير، جامعة نزوي]. جامعة نزوي.